**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة السادسة عشرة بعدالمائتين في موضوع (الباعث) وهي بعنوان:**

**\*** **معجزة القرآن التي بعث بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم :**

**القرآن الكريم هو المعجزة العظمى التي أعطيت لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وقد ضمنه الله عز وجل وجوهاً من الإعجاز، فهو المعجزة الخالدة، المعجز ببلاغته وفصاحته، والمعجز بحقائقه العلمية الدقيقة، والمعجز بإخباره عما سيقع من الأمور الغيبية المستقبلية، ولذلك تحدى**

**الله الإنس والجن في أن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لعبض ظهيراً.**

**إن أعظم نعمة أنعم الله عز وجل بها على العباد أن أرسل إليهم الرسل، وأنزل عليهم الكتب، وقد تمنن الله عز وجل بهذه النعمة العظيمة في سورة النحل، وهي السورة التي تسمى بسورة النعم، كانت أول نعمة تمنن الله عز وجل بها على العباد أن أرسل الله إلى العباد الرسل، وأنزل عليهم الكتب، كما قال عز وجل { أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ \* يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ } [النحل:1 - 2] . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (إنما أنا رحمة مهداة) . وقال عز وجل { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ } [الأنبياء:107] .**

**فنعمة الله عز وجل على العباد بأن أنزل عليهم الكتب عموماً، وأرسل إليهم الرسل عموماً، وأنزل القرآن خصوصاً، وأرسل خاتم الأنبياء والمرسلين خصوصاً، فهذه أعظم نعمة تمنن الله عز وجل بها على العباد.**

**كذلك تمنن الله عز وجل على المسلمين بنعمة إكمال التشريع على قلب**

**النبي صلى الله عليه وسلم، قال عز وجل { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي**

**وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا } [المائدة:3] نزلت هذه الآية الكريمة على النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة يوم عرفة في العام العاشر من الهجرة، وبنزول هذه الآية الكريمة تم التشريع على قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وتمت نعمة الله عز وجل على العباد.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**